۳

ویژهٔ تراجم کتاب شناسی، نسخه پژوهی، نقد کتاب

کتاب شیعه

سال دوم، شمارهٔ اوّل، بهار و تابستان ۱۳۹۰ — دوفصلنامهٔ تخصصی مؤسسهٔ کتاب شناسی شیعه

ISSN 2228-5679

وفیة الأمیر محمدبن ناصرالدین الحنش علی مقام ابراهیم بن أبی الکرام الجعفری

نوح فی «الکری» از نایاب خطاهای کتب طبقات امامیه دربارهٔ به قتل رسیدن زین الدین العاملی

تحفة الرحلة العراقیة بادی از محمدشوشتری کشمیری سید جعفر کشفی دارابی

بروجردی احوال و آثار میرزا محمود بروجردی علامه میرزا یحیی مستوفی بیدآبادی شرح حال آیة الله سید صدرالدین صدر آیة الله حاج آقا حسین بروجردی از دیدگاه آیة الله شیخ زنجانی شرح حال و آثار سید سعید اختر رضوی از سید ابوالحسن مولانا شرح حال خاندان مولانا سرگذشت خود نوشت نراقی از زبان فرزندش به ضمیمه یک اجازهٔ روایی و ترجمهٔ علمای زنجان سرگذشت خودنوشت دکتر ابوالقاسم گرجی دو وقفنامه عبد الباقی بن صدرالدین نوشتاری از علامه سید محمد فیضی عبدالرزاق مقرم در مورد جناب میثم تمار

سه سند از علامه شیخ محمد حسین کاشف الغطاء، اجازهٔ ابن الهام العیناثی العاملی للسید عزّالدین الساری، اجازات تعدادی از بزرگان به سید محمد عسکری تهرانی، اجازات عده ای از بزرگان به شیخ محمد بشیر انصاری کاشف الغطاء، تقریظ الذریعه یادداشت آیه الله سید حسن صدر دربارهٔ سید دلدار علی کتاب شناسی فقه الرضا جنگی عماد الاسلام نسخهٔ شمارهٔ ۱۷۳۸۰ کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی نسخه ای از کتاب مناهج الیقین فی اصول الدین تألیف علامه حلی، تاریخ کتابت ۷۶۳ ق و سلسله ای از بصائر الدرجات صفار قمی، نسخه های خطی سفینه نوح نهاوندی، مروری بر جلد «العدل الاسلامی» برخی از منشورات «الحیاة الطیبة» هایش شهیدین حرم امیرالمؤمنین معرفی فصلنامه ای در لبنان و سفر به سوریه و لبنان (از چهارم تا هفدهم خرداد ۱۳۹۰)

عن المصنف واجزل لجميع مصنفاته ثواب الفاضل عماد الدين في المعقول والنووي والاصول الطريق الوسطى الى السبيل الذي كوثر السيد المرتضى عميد الدين وعلى الفاضل المجاهد الدين عن المصنف شاب ثراه وبهذا الطريق كان المصنف الى العلم جعفر بن سعيد برد الله مضجعه عن شيخه حماد الدين عن والده الامام فخر الدين عنى عن والده عز الدين عن والده رضي الدين الراهد وكذا حواشي الى البحار وما هو بخط الشهيد والشيخ علي المعاد بهذه الطريق واجزل له ولجميع مصنفاته شيخنا حماد الدين اعلاه الله عنى عن والده ظهير الدين عنه وبطريق اخر عن الى طالب الزيدان عن المصنف شاب ثراه واجزل ثوابهم جميع مصنفات اصحابنا المتقدمين رضوان الله عليهم احمد عنى عن والده ناصر بن ابراهيم البوهي عن ابي القاسم ضياء الدين ولد الشهيد عن والده رحمه الله فليروه ذلك لمن شاء وليس فيه اهل لذلك وعليه ان يتعهد عبده بالدعاء في خلواته وعقيب صلواته وخلال طاعاته وكتب اصغر العباد جرما واكثرهم جرما يتجاوز الله عنه حسين بن علي بن محمد العسافي العاملي حامدا لله مصليا مستغفرا متمثلا بقول بعضهم وقد تشبع الورقاء وهي جائعة وقد تنطق الاوتار وهي جامد لثلث عشر ليلة خلت من رجب الاصب سنة ثلث وتسعين وثمانمائة هجرية على مشرفها السلام

كتابپوست ملحق تکمیلة امل الآمل

اجازهٔ میرزا محمد عسکری تهرانی

اشاره

علامه میرزا محمد عسکری تهرانی (۱۲۸۱-۱۳۷۱ق)، در تهران زاده شد. در سال ۱۲۹۰ق به همراه پدر بزرگوارش به عتبات عالیات هجرت کرد و در نجف اشرف اقامت گزید. پس از دو سال به شهر سامرا کوچید و تا پایان زندگی در آن شهر ماند و آرامگاه او نیز در همان شهر در حرم مطهر امام هادی و امام حسن عسکری (علیهما السلام) قرار دارد. از اساتید او می توان به میرزا محمد حسن شیرازی و میرزا محمد تقی شیرازی و میرزا حسین نوری یاد کرد. ایشان جدّ مادری علامه سید مرتضی عسکری (۱۲۹۳ - ۱۳۸۶ش) است. زندگینامه او را شماری از شاگردان و معاصرانش نوشته‌اند[۱].

ایشان در نامه‌ای به صدرالاسلام محمدامین خوئی تالیفات خود را چنین نوشته است:

«... از تالیفات حقیر خواسته باشید عرض می‌شود:

۱. شرحی بر الفیه ابن مالک به فارسی که در سن ده، دوازده سالگی،

۲. فوائد عسکریّه، سه مجلد، کشکولی مشتمل بر فوائد و مطالب و نافعه،

۳. قدری تقریرات بحث سیّدنا و الأستاد الأعظم مولینا المجدّد الحاج میرزا محمد حسن شیرازی (قدس سره)،

۴. رساله در ترجمه خلیل بن احمد فراهیدی که از اصحاب حضرت باقر [علیه السلام] و استاد لغویین و استاد سیبویه است صاحب کتاب العین،

۵. دیوان حضرت امیر و دیوان حضرت ابوطالب علیهما السلام،

۶. صحیفه مهدویّه ادعیه شریفه حضرت ولی [عصر] (ارواحنافداه) و ادعیه‌ای که در زمان غیبت باید خوانده شود. این صحیفه مهدویّه علی منشئها آلاف التحیّة و السلام در باب خود منفرد است و بسیار مطلب دارد. چنانچه کسی را ترغیب بفرمایید متصدّی طبع آن بشود، وجه برسد که در نجف اشرف به مرکب چاپ نوشته شود و ارسال شود.

۷. کتابنا الکبیر مستدرک البحار در ۲۶ مجلد به عدد مجلدات بحار جدّنا المجلسی (علیه الرحمة) وفّقنا الله لإتمامه.

چشم حقیر از کار افتاده است و دیگری هم ضعیف، محتاج است لااقل به دو کاتب که معاونت نمایند و محتاج به مصرف و فعلا حقیر مبتلا به دویست دینار قرض. و این کتاب در حقیقت دون ثانی بحار است. و جلد اجازات که جلد آخر است، استدراک از شش ماه مجلد شده، چنانچه به طبع برسد در این حقیقت تاریخی است...»[۲]

علامه عسکری تهرانی اجازاتی به دانشوران دیگر نیز داده است.[۳] در کتاب الذریعه نیز اجازات دیگری از ایشان معرفی شده است[۴]. این فقیه و محدث بزرگوار تلاش فراوانی در راه حفظ و نگهداری میراث مکتوب شیعه داشته و در این راه رنج بسیار برده است. بیش از بیست نامه از او به آیة‌الله مرعشی نجفی موجود است که گویای خدمات وی در راه یافتن نسخه های خطی، استنساخ، چاپ و نشر آثار با وضع نابسامان مالی اوست.[۵]

در این اجازه مشترک که برای علامه محمد علی اردوبادی (۱۳۱۲- ۱۳۷۹ق)، علامه عبدالحسین امینی (۱۳۲۰ - ۱۳۹۰ق) و ملاعلی واعظ خیابانی تبریزی (۱۲۸۸-۱۳۶۷ق) نگاشته، متن دو اجازه از مشایخ حدیثی خود، میرزا خلیل تهرانی و سید

ابوتراب خوانساری را آورده، برگهایی از دفتر ایام زندگی خود را ورق زده و خاطراتی از استادان خود علامه میرزای نوری و مولی حسین قلی همدانی را زنده کرده است.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهمّ يا من رفع درجات العلماء، وجعلهم ورثة الأنبياء ونواب الأوصياء، وفضّل مدادهم على دماء الشهداء، ونصلي ونسلم على سيد رسلك وخاتم الأنبياء، وعلى عترته الأئمة الميامين النجباء النقباء، ما أظلّت الخضراء على الغبراء.

وبعد فلما كان من فضل الله تعالى وتقدس على عباده أن سهّل لهم سبيل الرشاد، وأبان بفضله ورحمته لهم طريق الهداية والسداد، بأن جعل لدينه علماء مستحفظين، ينفون عنه تحريف الغالين وأباطيل الضالّين المضلّين، فصار يتلقى الخلف عن السلف ما استودعوا من علوم أهل العصمة والشرف، تحفظاً لها عن الضياع، وصوناً عن الانقطاع، وتحرّزاً عن وصمة الزلل والخلل فيما رووه مما طريقه الآحاد، وتبركاً بالدخول في سلسلة الرواة عن الأئمة الهداة الأمجاد، بل ربما أدّعي الاتفاق على أنه لايجوز أن يقول حدثني أو أخبرني فلان من دون الإجازة عنه، لأنه لايصدق عليه الراوي إذا لم يكن ممن يروى عنه متصل الإسناد، وكان ممن تغرّب عن وطنه لطلب العلى والنيل إلى أفضل المنى، وفاز بسعادتي العلم والعمل وحاز منها الحظ الأوفى الأجزل، العالم العلامة، والحبر المتبحر الفهّامة، سلالة المجد والشرف، وخير خلف عن خير سلف، الحسيب النسيب، الأديب الأريب، تاج أرباب الفضائل، وفخر الأقران والأماثل، الميرزا محمد علي بن العالم العلامة، صاحب التصانيف الفائقة، والأفكار الرائقة، الميرزا أبي القاسم الأردوبادي (قدّس الله نفسه وطيّب رمسه)، بلغ الله به إلى أفضل مايتمناه وجعله ممن وفقه لما يرضيه ويرضاه)، ثم إنّه (أيّده الله) لحسن ظنّه بهذا العبد استجازني رواية ما صحّت لي روايته وساغت لي إجازته، وإني وإن لم أكن من الفرسان هذا الميدان، ولا ممّن له أهلية أن يتصدّى لهذا الشأن، ولكن لمّا كنت أعد إجابته فرضاً لا نفلاً استخرت الله تعالى فأجزته رواية ما صحت لي روايته وجازت لي إجازته عن مشايخي الكلام وأساتيدي العظام أمناء الله على دينه، وحماة الإسلام (أفاض الله على مقدّس تربتهم شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنهم على فراديس الجنان).

منهم وهو أعظمهم وأفقههم و أعملهم فريد دهره و وحيد عصره بل الأمصار نادرة الدهر، ومن لم يسمح الزمان بمثله علماً وزهداً وتقى وحسن أخلاق كان لليتيم كالأب الرؤوف والأرملة كالزوج العطوف معمر سامراء ومحيي آثار التشيع فيها حضرت عليه مع ولده العلامة (أدام الله تعالى أيامه) في الفقه والأصول والكلام، كان لنا عنده (قدس سره) بحث مخصوص في الليل في تلك المدة من الساعة الواحدة والنصف من الليل إلى الساعة الأربعة، وكان ذلك من منن الله تعالى الذي خصّنا به، فإنّي من أول عمري كنت مستوحشاً عن الناس، أحب الأعتزال عن الخلق لما كنت أرى من صعوبة التحفظ عن الوقوع في الغيبة مع الاختلاط مع أهل هذا الزمان، وكنت أسأل الله تعالى أن يرزقني بحثاً مخصوصاً عند من يذكر الله رؤيته، يرغّب في الآخرة، علمه ويزيدني في العلم منطقه، كما في الأخبار الأمر بمجالسة من هو هكذا، حتى رزقني الله تعالى الحضور عنده، ولم يبق ممن تلمذ عليه أصحابه إلاّ ولده العلامة الابن محمد علي (دامت أيامه) وأنا، وهو صاحب الكرامات الظاهرة الباهرة، و لقد جمعت منها شيئاً صالحاً، وأسأل الله تعالى إن أمهلني الأجل أن أعمل رسالةً في ترجمته لتكون دستوراً للعلماء الأبرار أداةً لبعض حقوقه (قدس سره)، وقد عاشرته ما يقرب من عشرين سنةً.

ومنهم الإمام الهمام علامة علماء الاسلام، وحيد دهره، ومجلسي عصره، خريت صناعة الفقه والحديث والتفسير، أفضل أهل عصره في العلوم الحديثيه المتضلّع فيها،

صاحب التصانيف الفائقة التي منها كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، وقد أتعب نفسه، وأسهر ليله، وأباد فهمه في تصنيفه، واستدراك ما فات عن صاحب الوسائل، وسقط عن قلمه الشريف في مدة عشرين سنة، وكنت ربما أغنيه فيه كان تمامه بتمام عمره، وبمجرد أن خرج عن قلمه وفرغ من تأليفه طار صيته في الأقطار، واشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار، وأكبّ على مطالعتها والاستفادة والاستنباط منه عامة العلماء الأبرار، حتى أن فخر المحققين مدرّس الإسلام المولى محمد كاظم الغروي الهراتي الخراساني صاحب كفاية الأصول وشيخنا خاتمة المحققين والمجتهدين الميرزا محمد تقي الحائري العسكري الشيرازي الذي يأتي إلى ذكره الإشارة كانا لايجوّزان الاستنباط والفتوى بدون مراجعته، حضرت عليه في الدراية والرجال وشيئاً صالحاً من كتاب الوسائل لإعمال قواعدهما فيه، ولازمته سنين متطاولة سفراً وحضراً، وما اجتمعت معه ولا حضرت معه إلاّ واستفدت منه علماً جديداً وكان له (قدس سرها) اهتمام عظيم في قضاء حوائج المؤمنين سيّما المحصلين، وقد أحسّ مني ذات يوم توانياً في قضاء بعض ما أمرني به من قضاء بعض حوائجه فلم يعجبه ذلك مني،

وقال، ليس في المستحبّات الشرعية أفضل من زيارة الحسين (عليه السلام). وقضاء حاجة المؤمن أفضل منه، ورأيت بعد ذلك خبراً بهذا المضمون وقال، ربّما تقضي حاجة مؤمن فترى في تلك الليلة حين تطالع تفهم أحسن من غيرها من الليالي. وكان يعجبه مني أنه يراني لا أعاشر أحداً غير أمثاله. وأنشدني ذات يوم هذا البيت:

فعش فرداً وطب نفساً وكن طيراً سماويّا

وكان (قدس سره) دائم الطهور، حتى أنّا زرنا معاً أبا جعفر محمد بن علي الهادي المشهور بالسيد محمد (عليه السلام) وكان الأرض ذات سدر كثير فأدميت أرجلنا لما كان يعلق بها منها، ولما نزلنا وكان الماء قليلاً عندنا وأراد أن يتوضأ فجعل يبلّ الحصى بريقه ويزيل الدماء عن رجليه، ثم طهرهما وتوضأ ولم يبق على غير وضوء، وكان متهجداً، وله ضجيج بالأسحار، وكأني الآن أسمع ضجيجه وهو يدعو بدعاء أبي حمزة الثمالي في السرداب المقدس في ليالي شهر رمضان، وكان ضنيناً بعمره لا يصرف دقيقة منه إلاّ فيما ينفعه في آخرته، وكان ساعياً في الخير، كنت تراه في السعي فيها كالفارس المستعجل، فيا أسفاً على مفارقة أولئك الأعلام الذين كنت بمصاحبتهم ومؤانستهم في ألذّ[؟] من جنات ذات أشجار تجري من تحتها الأنهار، أقتطف من أغصان كرم أخلاقهم أطيب الثمار، [و] أستضيء بأنوار علومهم، وأستفيد من حسن أخلاقهم، وأتأدب بحسن آدابهم، كما قال القائل: المطيع مكتسب من كلّ مصحوب، فإنهم كانوا علماء أبراراً أتقياء مجاهدين مرتاضين، يذكر الله رؤيتهم، ويرغب في الآخرة، ويزهد في الدنيا عملهم، ويزيد في علم المستمع إليهم منطقهم، فكان قرنهم أشبه شيء بأوّل قرن من الإسلام، فإنّه قد اجتمع في الناحية المقدسة للاستفادة من سيدنا الأستاذ الأعظم المجدّد من أهل كلّ فن من الفنون الاسلامية أكملهم، ومن أهل كلّ علم من العلوم الدينية أفضلهم، إذا احتاج أحدنا إلى ما يتعلق بالتفسير أو المعارف ذهب إلى شيخنا العالم العامل والإنسان الكامل المولى فتحعلي السلطان آبادي، فإنّه كان أكمل أهل عصره فيها، أو احتاج إلى ما يتعلق بالعلوم الحديثة وتمييز غثّها من ثمينها وصحيحها من سقيمها استفادها من شيخنا الإمام العام المحدث العلامة الطبرسي صاحب المستدرك، أو أشكل عليه معضلة من دقائق الفقه والأُصول كشفها عند شيخنا الأعظم خاتمة المحققين الميرزا محمد تقي المذكور، وكان سيدنا الأُستاذ الأعظم فوق كلهم، وحاوياً لما عند جلّهم.

ليس على الله بمستنكرٍ أن يجمع العالم في واحد

ومنهم المولى الأولى، العالم العامل، والمحقق الورع الكامل، التقي الزكي، الوفي الصفي، صاحب الكرامات الظاهرة، المولى حسينقلي الهمداني، من أعظم تلامذة المحقق الأنصاري، حضرت عليه سنة ثلاثمائة في النجف الأشرف في بحث أخلاقه ما يقرب من سنة، ما رأيت كلاماً أشدّ تأثيراً من كلامه، فإنّ القلوب القاسية التي كانت أصلب من الصخرة الصماء كانت تخشع باستماع مواعظه، ومنهم جمال العارفين، ومصباح المتهجدين، العالم العامل، والإنسان الكامل، الزاهد العابد المولى فتحعلي السلطان آبادي، كان مربياً للعلماء العاملين، وممن وصل إلى مرتبة اليقين، وكنت أرى شيخنا الاستاذ العلامة الطبرسي صاحب المستدرك مع ما كان عليه من الاضطلاع والتبحّر في جميع العلوم عند الاستفادة منه كالطفل بين يدي معلمه، وكان ربما يخدمه بنفسه حضراً وسفراً، متقرباً إلى الله تعالى بخدمته وقال في حقه، أخذ من كلّ علم جوهره، وأشار إلى جملة من كراماته في كتابه دار السلام والكلمة الطيبة صاحبته مدة مقامه في سامراء، فإنّه بعد سنة من وفاة سيدنا الأُستاذ الأعظم هاجر إلى كربلاء، وتوفي هناك وحملت جنازته إلى الغري ودفن في الحجرة التي على يسار الداخل من الباب المشهور بالباب السلطاني التي فيها دفن جملة من العلماء الفحول كالسيد صدر الدين العاملي والمولى محمد حسين الأصفهاني صاحب المقامات العالية في العلم والزهد والتقوى ابن الشيخ الجليل الشيخ محمد باقر

نجل المولى محمد تقي الأصفهاني صاحب الحاشية الكبيرة على المعالم سبط الشيخ الاكبر كاشف الغطاء الشيخ جعفر وغيرهما، وكتب شيخنا العلامة الطبرسي على قبره الشريف:

هذا قبر العالم العامل والإنسان الكامل، وكنت أخدمه بنفسي، وأتقرب إلى الله تعالى بخدمته حتى بحمل الإداوة له إلى المستراح طلباً لدعائه في حقي أن يوفقني لما وفقهم له، وعسى أن يلحقني الله بهم.

و منهم العالمان العاملان العلاّمتان، وحيدا عصرهما، وفريدا دهرهما، فقيها أهل البيت، فإنّ لي منهما الإجازة العامة التامة لجميع مصنفات علماء الإسلام من الخاص والعام، في جميع العلوم من النحو والصرف والمنطق واللغة والمعاني والبديع والبيان والكلام والتفسير والفقه والأصول والمعارف والأخلاق والدعاء والتاريخ، وكلّ ما صنّف في علوم الإسلام، وإنّي أذكر صورة إجازتهما إليّ، وأكتفي بهما عن اتصال الإسناد.

أحدهما العالم العلامة، الحبر المتبحر الفهامة، العابد الزاهد الحاج الميرزا حسين بن العبد الصالح العالم الفالح الحاج ميرزا خليل الطبيب الطهراني، فإني أستجزته سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين عند تشرفي لزيارة الغدير، تشرفت عنده في داره لأستجيز فأحبّ أنْ يجيزني في الحرم المطهر (على الثاني به آلاف التحية والثناء)، فحضرت معه بعد صلاة الفجر في الروضة المقدسة في الزاوية اليسرى تلى الرجلين، صليت بين يديه، فأخذ يميني وخطب خطبةً وأجازني إجازةً تامةً عامةً ثمّ كتبها وبعثها إلى سامراء وهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله حق حمده، والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبده، وعلى عليّ وأولاده الطاهرين خير الخلق بعده.

وبعد فإنّ العالم الفاضل، والمهذب الكامل، التقي النقي، الورع الزكي، جناب الميرزا محمد الطهراني، (وفقه تعالى لمراضيه، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه)، قد استجازني فاستخرت الله تعالى وأجزته بعد أن وجدته أهلاً لذلك ومحلاً لما هنالك خصوصاً، بعد أن كان ربيب المرحوم المبرور حجّة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي (قدّس الله نفسه الزكية)، فناهيك فضلاً بمن تولّى تربيته مثل ذلك الإمام، وحسّن أخلاقه ذلك الحسن، في مدة من السنين والأعوام، فأجزت له (أيّده الله تعالى بعون الله وتوفيقه) أن يروي عنّي جميع مسموعاتي ومقروناتي في الفقه والحديث وغيرهما، وجميع مارويته بإسنادي المتصل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) بجميع طرقي إلى مشايخي في الفقه والحديث وأساطين الشرع المنيف (قدس الله أسرارهم وجعل في أعلى الفردوس مستقرهم وقرارهم)، التي منها طريقي إلى حجة الإسلام، التقي النقي، الشيخ ملا علي (قدّس الله نفسه الزكية)، إلى بحر العلوم العلامة السيد مهدي الطباطبائي قدس سره، عن المشايخ العظام المذكورين تفصيلاً في إجازتنا إلى الشيخ العالم المؤتمن خير الحاج الحاجي محمد حسن كتبة (أيّده الله الباري بتأييداته الجميلة وسدده بتسديداته الجليلة)، بجميع طرق الأخ إلى العلامة بحر العلوم (قدّس سرهما)، التي أقواها ما يرويه عن الشيخ الزاهد العابد الورع التقي الشيخ عبدالعلي الرشتي رحمه الله، عن السيد الطباطبائي قدس سره، وما يرويه عن الشيخ الأجل الأعظم أستاد الكل الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام في شرح شرايع الاسلام عن السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة عن السيد الطباطبائي (قدّست أسرارهم)، وأجزت له أن يروي عني جميع ما أرويه من الكتب المصنفة في جميع العلوم على نحو ما هو مذكور في لؤلؤة البحرين، هذا وإنّي أوصيك بالمحافظة على ما هو عليه من تقوى الله ومراقبته في سرّه وعلانيته، والأخذ بالحايطة

سال دوم شماره اول
بهار و تابستان ۱۳۹۰

لدينه في أفعاله وأقواله، وأن لا ينساني في جميع مشايخه من صالح دعواته، في جلواته وخلواته، وأن لا يبارح الأخبار الواردة عن الأئمة الاطهار، والله ولي التوفيق لي وله، وهو أرحم الراحمين. حرّر يوم الجمعة ١٤ صفر من ١٣٢٥ هجرية على مهاجرها أفضل الصلوة والتحية. الراجي عفو ربه الجليل نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره.

ونقش خاتمه: الراجي محمد حسين.

أقول: وإجازته للحاج محمد حسن كتبة التي أحال إليها ذكرناها في المجلد الرابع من استدراكنا على مجلد إجازات البحار لجدّنا العلامة المجلسي (قدس سره) من أرادها فليراجعه.

وثانيهما العالم العلامة الحبر المتبحر الفهامة جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأُصول المتضلع في جميع العلوم، سيد المحقّقين الحاج سيد أبوتراب الخونساري صاحب كتاب سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد المطبوع منه كتاب الصوم والميراث.

فإنّه (قدس سره) تشرف إلى زيارة العسكريين (عليهما السلام) في شهر ذي القعدة ١٣٢٩ فاستجزتُ منه فأجازني وكتب لي إجازةً منه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، رافع درجات العلماء العاملين، ومفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، وصلى الله على أشرف بريته محمد وآله الطاهرين، وبعد فإني قد تشرفت في سر من رأى (على مشرفها السلام) بخدمة جناب العالم العليم، والبحر الخضم، والطود الأشم، علامة العصر، ووحيد الدهر، النجم الأزهر الأسعد، ومولانا الأجل الأمجد، الآقا ميرزا محمد الطهراني (دام فضله السامي)، فوجدته لعمري بحراً زاخراً ليس له ساحل، ولم أر فضيلةً ولا مكرمةً إلاّ وهو إليها نائل، ومن كرائم شيمه وحسن أخلاقه أنّه (دام فضله) مع إتقانه كما ينبغي مراتب الرواية والدراية قد أحسن الظن بي فاستجازني، تأسّياً بالسلف الصالحين، وطلباً لتكثير الطرق إلى الرواة عن النبي والأئمة المعصومين، وإبقاءً لتلك العنعنة القوية المتصلة إلى النبي إلى جبرئيل إلى ميكائيل إلى اللوح إلى القلم إلى ربّ العالمين، فأجزت له (دام ظله على المسترشدين) إطاعةً لأمره إجازةً تامةً عامةً جميع ما صحّت لي روايته من الكتب والأُصول والمصنفات الحديثية والدعائية، لا سيّما الصحيفة الكاملة التي هي زبور آل محمد (صلى الله عليه وآله)، وسائر مصنفات علمائنا الأبرار لا سيّما الأربعة التي عليها المدار والوافي والوسائل والبحار، وتصانيفي وتصانيف علمائنا وغيرهم في الفقه والرجال والأُصول وسائر العلوم من المعقول والمنقول، عن مشايخي وأسلافي ومن عليهم اعتمادي واستنادي، وهم جماعة منهم السيد السند المحقق المتين السيد حسين التبريزي، وخاتمة الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد حسين الكاظمي، والعالم الرباني المولى لطف الله المازندراني، والبحر الزاخر والفقيه الماهر الشيخ محمد باقر ابن زبدة المحققين الشيخ محمد تقي الأصفهاني صاحب الحاشية على معالم الأُصول، والسيد الأديب الأريب الفقيه النبيه السيد محمد باقر الخونساري صاحب روضات الجنات، وأخوه المحقق الذاري السيد هاشم الخونساري، وهما نافلتا عمّ جدّي، والسيد الأيّد العدل البدل المحقق المدقق الأمجد ابن عمي السيد محمد الخونساري (قدّس الله أرواحهم)، بحق روايتهم وإجازتهم جميعاً عن خاتمتي الفقهاء والمحققين وأُستادي الكل الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام والشيخ مرتضى التستري الأنصاري (قدّس الله روحهما) إلاّ صاحب الروضات فلم أعلم روايته عن الثاني بل انما هو يروي عن الأول وجماعة أُخرى قد ذكرهم في كتابه، وصاحب الجواهر يروي عن شيخه الأجل الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، والسيد السند المعاد السيد جواد العاملي، عن العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحرالعلوم، والمحقق الأنصاري إنما يروي عن المحقق النراقي صاحب المستند عنه بلاواسطة وبواسطة والده، والسيد بحرالعلوم يروي تارة عن سيد المحققين السيد حسين الخونساري جدّي الثالث عن والده المحدّث الفقيه الأريب الأديب السيد أبي القاسم الخونساري عن المحدّث المجلسي صاحب البحار عن والده المقدس المتقي عن شيخنا البهائي عن والده المؤيد الأمجد الشيخ حسين بن عبدالصمد، عن شيخنا الشهيد الثاني، وأُخرى عن الوحيد البهبهاني عن والده الأجل الشيخ محمد أكمل، عن صاحب البحار بطريقه المذكور الى الشهيد الثاني، وثالثه عن جدّي الثالث المذكور، عن العالم الفاضل الجليل الصادق المولى محمد صادق التنكابني، عن والده المحدّث الماهر الأمجد المولى محمد الشهير بالسراب، عن المحقق السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية وغيرهما، عن جماعة منهم الشيخ حسن اليزدي والسيد حسين الكركي وغيرهما، عن شيخنا البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني بطرقه، وطرق الشهيد الثاني وسائر الطرق مذكورة في إجازات البحار وغيرها ولاحاجة

الى ذكرها. وأرجو من جنابه (دام ظله) أن لا ينسى الفقير من الدعاء في مواطن الإجابة. ولا سيّما في تلك المشاهد الشريفة والمواقف الكريمة، كما أنّي من خلّص الداعين له.

حرّره الأثم المشتاق إلى رحمة الباري أبوتراب الخونساري بن أبي القاسم الموسوي الخونساري في ٢٧ شهر ذي القعدة سنة ١٣٦١.

نقش خاتمه الشريف ابوتراب الموسوي.

فأجزت له (دام تأييده) أن يروي عنّي عنهما بطرقهما إلى جدّنا المجلسي المذكورة في إجازات البحار في ما استدركنا عليه. فإنّ الطرق متكثرة مشتبه فيها بطرقه إلى المحمّدين الثلاثة بطرقهم المذكورة في أوائل الأخبار المذكورة في الكافي والتهذيب والفقيه والاستبصار وغيرها المتصلة إلى النبيّ والأئمة الأطهار (عليهم من الصلاة أزكاها، ومن التحيات أسناها).

تنبيه: حدثنا السيد الإمام العلّامة السيد حسن صدرالدين من شيخنا الأجل الحاج الميرزا حسين بن الحاج ميرزا خليل الطهراني وكتب لي بخطه أنه أنّ العلماء كانوا ملتزمون في إجازاتهم عند ذكر الشيخ البهائي بذكر هذه القضية دفعاً عن التوهم في حقه أن يكون مائلاً إلى التصوّف، وهي أن بعض تلامذته صادفه في بعض الليالي في أصفهان في بعض الطرق ليلة الجمعة فقال له: أين تذهبون؟ قال: إلى بعض المجالس فإن أحببت أن تكون معي، فأت معي فذهب معه فوصل الشيخ إلى دار بعض الصوفية. فدخل إليها فإذن بمجلس مقصود للذكر. فدخل الشيخ معهم في حلقة الذكر واشتغل معهم إلى الصباح. فلما خرجا قال له التلميذ: إن تعجبت من فعلكم هذا تدخلون مع هؤلاء الصوفية في حلقة ذكرهم، فقال الشيخ: إنما أفعل هذا لأن يعملوا بالشرع ويعملوا بالجامع العباسي، فإنّ الدولة صوفية، ورجال الدولة صوفية، فإن لم أساعدهم في هذا العمل لم يعملوا بالشرع.

وأجزت بهذه الإجازة العالمين العلّامتين التقيين النقيين الزكيين المولى علي التبريزي الخياباني والميرزا عبدالحسين التبريزي (أدام الله تعالى تأييدهما. وكثّر في الفرقة الناجية أمثالهما)، فإنّ الأول منهما كتب إليّ يطلب منّي الإجازة منذ سنين ولم أُوفق لإسعاف مطلوبه، وثانيهما تشرفت بخدمته في زيارة الغدير في هذه السنة وأخذ عليهم ما أخذ عليّ مشايخي العظام أمناء الله على الحلال والحرام من مراقبة الله تعالى وملازمة التقوى والإعراض عن زخارف هذه الدنيا، والأخذ بالحائطة في القول والعلم، ولاينسوني من صالح أدعيتهم في أعقاب الصلاة ومظانّ الإجابات، كما لاأنساهم إن شاء الله تعالى.

فرغ من تنميق هذه العجالة العبد الجاني محمد بن رجبعلي العسكري الطهراني، عشية يوم الإثنين السادس والعشرين شهر جمادي الأولى سنة ١٣٥٤ في دار ولادة حجة الله، حامداً مصلياً مستغفراً.

پانوشت

١. نگاه کنید به: نقباء البشر، ج۵، ص ۲۰۶-۲۰۷؛ علماء معاصرین، ص ۳۳۷؛ معجم المؤلفین، ج ۹، ص ۳۰۷؛ گنجینهٔ دانشمندان، ج ۱، ص ۲۶۱ – ۲۶۳؛ مصفی المقال، ص ۴۳۲؛ مرآة الشرق، ج ۲، ص ۱۰۶۸- ۱۰۶۹؛ نخبة البشر فی احوال علماء القرن الرابع عشر (چاپ شده در میراث اسلامی ایران، دفتر نهم، ص ۲۸۳)؛ السلسلات فی الاجازات، ج ۲، ص ۵۲- ۵۳.

٢. مرآة الشرق، صدرالاسلام محمد امین خوئی، تصحیح علی صدرائی خوئی (قم، کتابخانه آیةالله مرعشی نجفی، ۱۳۸۵ش/۱۴۲۷ق) ج ۲ ص ۱۰۶۸-۱۰۶۹.

٣. السلسلات فی الاجازات، ج ۱، ص ۵۰-۵۸؛ میراث حدیث شیعه، دفتر بیستم، ص ۴۹۰-۴۹۲.

۴. الذریعه، ج ۱، ص ۲۴۰.

۵. نامه های نامووران، گزیده ای از نامه های رجال دینی و علمی به حضرت آیةالله مرعشی نجفی، به اهتمام سید محمود مرعشی نجفی، (قم، کتابخانه آیة الله مرعشی نجفی، ۱۳۸۹)، ص ۴۱۲ – ۴۲۶.